mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 942 من 782 | أمراض القلوب وشفاؤها-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والاربعون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على مزيد فضله وسابغ احسانه. الصلاة والسلام على محمد خير خلقه وخاتم رسله واله واصحابه. اما بعد تكلموا الشيخ رحمه الله عن امراض القلوب وشفائها فيقول ذكر الله سبحانه - 00:00:22

اية النور واية الظلمة. فقال تعالى الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة زيتونة. لا ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور - 00:00:41

فهذا مثل نور الايمان في قلوب المؤمنين ثم قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر لجي يغشاه - 00:01:11

له موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فالاول مثل الاعتقادات الفاسدة والاعمال. فالاول مثل الاعتقادات الفاسدة - 00:01:35

والاعمال السيئة يحسبها صاحبها شيئا ينفعه فاذا جاءها لم يجدها شيئا ينفعه فوفاه الله حسابه على تلك الاعمال. والثاني مثل مثل للجهل البسيط عدم الايمان والعلم فان صاحبها في ظلمات بعظها فوق بعظ لا يبصر شيئا فان البصر انما هو بنور - 00:01:59

الايمان والعلم. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وهو برهان الايمان الذي حصل في قلبه فصرف الله به ما كان قد هم به وكتب له حسنة - 00:02:29

كاملة ولم يكتب عليه خطيئة. فاذا فعل خيرا فاذا فعل خيرا ولم يفعل سيئا. فكتب عليه فكتب له حسنة كاملة. ولم يكتب له اذ فعل خيرا ولم يفعل سيئا. وقال تعالى لتخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:02:57

قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به - 00:03:22

ولهذا ضرب الله للايمان مثلين مثلا بالماء الذي به الحياة وما يقترن به من الزبد ومثلا بالنار التي بها النور وما يقترن بما يوقد عليه من من الزبد وكذلك ضرب الله للنفاق - 00:03:39

مثلين قال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك - 00:03:58

لكي يضرب الله الامثال. وقال تعالى في المنافقين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ابى الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. او كصيد من السماء فيه ظلمات - 00:04:24

ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله ذهب بسمعهم وابصارهم - 00:04:46

ان الله على كل شيء قدير. فضرب لهم مثلا كالذي او قد النار كلما اضاءت اطفاء الله والمثل الثاني كالماء النازل من السماء وفيه

ظلمات ورعد وبرق ورعد وبرق يرى. والمقصود هنا ذكر حياة القلوب وانارتها. وفي الدعاء المأثور - 00:05:09
اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والربيع هو المطر الذي ينزل من السماء فينبت به النبات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم - 00:05:35
والفصل الذي ينزل فيه المطر تسميه العرب بالربيع لنزول المطر الذي ينبت الربيع فيه وغيرهم يسمي الربيع الفصل الذي يلي الشتاء. وغيرهم يسمي الربيع الفصل الذي يلي الشتاء فانه فيه - 00:05:55
تخرج الازهار التي تخلق منها الثمار. وتنبت الاوراق على الاشجار. والقلب الحي المنور فانه لما فيه من النور يسمع ويبصر ويعقل. والقلب الميت فانه لا يسمع ولا يبصر. قال تعالى - 00:06:16
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. سم بكم عمي فهم له ايعقلون وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من ينظر اليك - 00:06:36
افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة اي يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. حتى اذا جاءوا - 00:06:57
يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. الايات فاخبر انهم لا يفقهون بقلوبهم ولا يسمعون باذانهم ولا يؤمنون بما رأوه من النار كما اخبر عنهم حيث قالوا قلوبنا فيها - 00:07:17
مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فذكروا الموانع على القلوب والسمع والابصار. وابدانهم حية تسمع الاصوات وترى الاشخاص لكن حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم لها سمع وبصر وهي تأكل وتشرب وتنكح - 00:07:37
ولهذا قال سبحانه ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. فشبههم التي ينعق بها الراعي وهي لا تسمع الا نداء. كما قال في الاية الاخرى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون - 00:08:03
او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس هم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل. فطائفة من المفسرين تقول في هذه الايات - 00:08:23
وما اشبهها كقوله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كانا ام يدعونا الى غر مسه وامثالها مما ذكره الله في عيوب الانسان وذمه فيقول هؤلاء فيقول هؤلاء - 00:08:51
هذه الاية هذه الاية في الكفار والمراد بالانسان هنا الكافر. فيبقى من يسمع ذلك يظن انه ليس لمن يظهر الاسلام في هذا الذم والوعيد نصيب بل يذهب وهمه الى ان من كان مظهرا - 00:09:15
للشرك من العرب اولى اه اولى من يعرفهم او او الى او الى من يعرفهم من مظهر الكفر كاليهود والنصارى ومشركي الترك والهند ونحو ذلك فلا ينتفع بهذه الايات التي انزلها الله ليهتدي بها العباد. فيقال اولا - 00:09:35
المظهرون للاسلام فيهم مؤمن ومنافق. والمنافقون كثيرون في كل زمان. والمنافقون في الدرك الاسفل من ويقال ثانيا الانسان قد يكون عنده شعبة من نفاق وكفر وان كان معه ايمان كما - 00:09:59
قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب - 00:10:19
واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر فاخبر انه من كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق. وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:36